تضافر الجهود الخيرة .. وتراص الصفوف في وطن الـ 22 من مايو العظيم طريق النهوض والبناء والازدهار

علي عبدالله صالح – رئيس الجمهورية

يلغي الفنان ويضيف إلى الشخصية المؤداة

التقمص سلاح ذو حدين

القاهرة: 14أكتوبر/ وكالة الصحافة العربية:

أثبتت دراسة أمريكية أن الممثل ما هو إلا مجموعة الشخصيات التي يؤديها على الشاشة ، حيث تترك كل شخصية بصمة على الفنان لا يمكنه التخلص منها •• صراع نفسي مرير يعيشه نجوم الفن ، كلما أدى أحدهم دوراً درامياً مؤثرا يجد نفسه أسيرا لهذا الدور ، بل إن البعض قد يصل إلى أن تغلب شهرة الشخصية الدرامية على شهرته ، ويجد نفسه بين شقي الرحى ، بين القيام أداء دور سطحي لا يترك أثراً على شهرته كفنان ، وبين القيام بأداء دور حيوي مؤثر يرتبط به المشاهدون ، الغريب أن بعض الفنانين يتقمصون شخصياتهم الفنية للحد الذي يتناسون معه صفاتهم الشخصية ، وهو ما تسبب في إصابة البعض منهم بالاكتئاب ، وآخرون لجأوا لأطباء النفس هربا من سطوة الشخصية الدرامية عليهم، في هذا التحقيق نقترب من الفنانين ، نستمع لمعاناتهم ،وللطرائف التي تواجههم بسبب سطوة أدوارهم وتفوقها على شخصياتهم الحقيقية •

تتحدث الفنانة المتألقة " إلهام شاهين " عن أدوارها ، ومدى تأثير الشخصيات التي تتقمصها على حياتها الشخصية كفنانة ، فتقول : كثير من الشخصيات التي قمت بأدائها على الشاشة أثرت بشكل كبير في حياتي ، لدرجة أنها أصبحت تطاردني في أحلامي وتصيبني أيضاً بالأحلام المزعجة ، وبالطبع لم أتردد في اللجوء لطبيب نفسي بفرنسا وكان رده علي : لا يوجد فنان جهازه العصبي سليم تماماً ، وذلك لأن الفنان يتقمص الأدوار والشخصيات بعمق بما فيها من مشاعر ، وهو ما يؤثر سلبا على الفنان ذاته •

وتضيف إلهام : بعد أن استمعت لكلام الطبيب النفسي أعطاني عقارا منوماً ، رفضت استخدامه حتى لا أتعود عليه ، وأحاول التغلب على هذه المشكلة بتنويع أدواري ، حتى لا أسقط أسيرة سطوة الشخصية والدور الأوحد •

الباشا

الفنان المحبوب يحيي الفخراني من أكثر الفنانين الذين غلبت شهرة أدوارهم على شهرتهم كإنسان ، ولعدة سنوات عاش أسيرا لشخصية " سليم البدري " التي أحبها الناس ، من خلال المسلسل الرمضاني الشهير " ليالي الحلمية ؛ وعن شعوره بمنافسة تلك الشخصية له كإنسان يقول " إذا لم أتقمص الشخصية التي أقدمها بمنتهى الصدق فلن أكون مقنعا للجمهور ، وبالتالي لن أنجح ، ولكن هذا النجاح في معايشة الدور لابد أن يكون له ثمن ، فأنا مثلا عشت سبع سنوات في دور الباشا سليم البدري في مسلسل " ليالي الحلمية " ، وتأثرت كثيراً بهذه الفترة الزمنية الطويلة وبقدر الإمكان حاولت التخلص من تأثير النجاح الرهيب لتلك الشخصية عليّ واستعادة نفسي كفنان وإنسان من خلال اللجوء إلى أعمال جديدة وشخصيات وأدوار مختلفة ، وهو ما حدث فعلاً مع شخصياتي في مسلسلات " لا " ، " الخروج من المأزق " ، " زيزينيا " ، " لما التعلب فات " ، " نصف ربيع الآخر " ، " الليل وآخره " ، " عباس الأبيض ، و" المرسي والبحار " وغيرها ••

ويختتم الفخراني كلامه قائلا : تركت الشخصيات التي تقمصتها أثر بداخلي، ربما لا أستطيع تحديده ولكنني أستطيع تأكيد أنه اندمج مع شخصيتي الحقيقة ليصبح التأثير متبادلا بينهم •

نازك السلحدار

ونترك الباشا " سليم البدري " ونلتقي مع حرمه " نازك هانم السلحدار " التي يعرفها البعض باسم الفنانة "صفية العمري " ، والتي تعترف بأن سبع سنوات تقمصت خلالها دور " نازك السلحدار " قد أصابتها بالإحباط ، فمن الطبيعي أن يكون الفراق بيني وبين شخصية " نازك " جزءا من " صفية " وإتقاني لتقمص الشخصية جعل الجمهور يعتقد أن هذه هي شخصيتي الحقيقية ، والبعض عندما يقابلونني ينادونني باسم " نازك هانم " وكأن " صفية العمري " لم يعد لها وجود ، فالشخصية أصبحت أشهر من صاحبها •

وتتذكر الفنانة صفية العمري موقفا مؤلما حدث لها بسبب "نازك السلحدار" فتقول : في المرحلة الأخيرة من شخصية " نازك " والتي كانت فيها تمر بمرحلة التقدم في العمر ، أصابني الاكتئاب الشديد بسبب الماكياج الذي حول نازك الجميلة إلى المرأة العجوز ، لهذا كان بمجرد انتهاء تصوير المشهد أسرع بالخروج من البلاتوه كي أغسل وجهي لأستعيد ملامحي الحقيقية ، قبل أن أصبح " نازك " العجوز فعلاً •

ويقول نور الشريف عن سيطرة الشخصية التي يتقمصها الفنان : عن نفسي وقعت فريسة لعصبية بعض الشخصيات التي تقمصتها، كدوري في فيلم " سواق الأتوبيس " و " دائرة الانتقام " و " كتيبة إعدام " إلا أن هناك شخصيات أخرى أعادت إلي الهدوء الذي افتقدته كدوري في مسلسل " عمر بن عبد العزيز " و " عبد الغفور البرعي " في مسلسل " لن أعيش في جلباب أبي " وشخصية " الحاج متولي و" العطار والسبع بنات " وكذلك شخصية " عمرو بن العاص " •

ويضيف " الشريف " : أكثر من يشعر بتأثري الكبير بتلك الشخصيات هم زوجتي وابنتي ، فأحياناً أكون مستغرقاً في شخصية جديدة ، أجهز نفسي لتقمصها وعندما تناديني ابنتي باسمي لا أنتبه لندائها وكأنني شخص آخر ، وبمجرد أن تناديني باسم الشخصية التي أستعد لتقمصها فإنني أنتبه على الفور ، فالفنان يعيش مأزقاً حقيقياً ، لأنه لا يستطيع التخلص بسرعة من تأثير الشخصية التي يتقمصها ، وقد يحدث له اضطراب نفسي نتيجة صراعه مع تأثير تلك الشخصيات عليه ، والحل الوحيد هو الهروب إلى شخصية جديدة يتقمصها الفنان •

أما الفنانة ليلى علوي والتي تعد من الفنانات الحريصات على اختيار أدوارهن بعناية ، وتعيش الشخصية التي تؤديها كما لو كانت حقيقة ، فتتحدث عن تأثرها بالشخصيات التي تقمصتها قائلة : أهم شئ عندي هو التركيز في الشخصية التي أؤديها ، لذلك فأنا أعيش تفاصيلها بكل دقة ، بل وأنفصل عن ذاتي كإنسانة وعن كل من حولي ، حتي أنتهي من تصوير الشخصية •

وتضيف ليلي : تترك الشخصيات التي أتقمصها بداخلي ترسيبات لا أستطيع تحديدها بالضبط ، قد تكون ذكرى وربما شجنا ، المهم أنها تؤثر في ، وخاصة الشخصيات التي أحببتها وعشت أحاسيسها فمثلا في مسلسل " التوأم " جسدت شخصيتين مختلفتين تماما ، شخصية " تهاني " الوصولية التي كرهتها ، وشخصية " عزيزة " الطيبة ولقد أحببتها وتعاطفت معها ، لذا فقد تأثرت بها كثيرا علي الرغم من أنني قدمت الشخصيتين معاً في مسلسل واحد •

سجن أحمد زكي

ومن أكثر الفنانين الذين عانوا بسبب شخصياتهم الفنية والتي تصل إلى درجة التوحد مع شخصيته الحقيقية الفنان الراحل أحمد زكي ، ومن الأدوار التي ساهمت في إكسابه شعبية وقبولا كبيرين لدي الجماهير شخصية عميد الأدب العربي " طه حسين " في مسلسل " الأيام " ، وشخصية رجل السلطة المهم في فيلم " زوجة رجل مهم "

وشخصية المحامي في فيلم " ضد الحكومة " ، ومن الشخصيات التي تأثر بها كثيراً شخصية الزعيم الراحل "جمال عبد الناصر " والذي عايشها لمدة عامين ،وكذلك شخصية الرئيس السادات •

وفي بدايتها الفنية بذلت الفنانة نبيلة عبيد جهداً خارقاً بحثاً عن فرصة عمل تقدمها إلى عالم النجاح والشهرة ، وفجأة وجدت نفسها وجهاً لوجه مع شخصية تتناقض مع شخصيتها كفنانة في دور " رابعة العدوية " ، وعن هذا الدور تقول الفنانة نبيلة عبيد : دوري في فيلم " رابعة العدوية يعد أهم أدواري الفنية ، ولا أخفي أنني عندما عُرض علي القيام ببطولة هذا الفيلم ترددت كثيراً ، فمواصفات الشخصية الزاهدة الورعة تختلف عني تماماً ، ولكنني بعد أن قرأت سيناريو الفيلم أعجبت به كثيراً •

وتضيف نبيلة عبيد: بعد أن قررت القيام بالفيلم ووجدتني متقمصة لشخصيتها تماماً وجدت النقاد يهاجمونني أثناء تصوير الفيلم ، وقالوا كيف يمكن أن تلعب نبيلة عبيد الممثلة المثيرة دور رابعة العدوية " الزاهدة ؟! وبعد عرض الفيلم لم يصدق النقاد أنفسهم ، وتراجعوا مذهولين وأكدوا أنني أفضل مَن تؤدي هذا الدور •• فكان تقمصي لشخصية " رابعة العدوية " فاتحة خير لي ، بعد أن تمكنت خلالها من تثبيت أقدامي ، وفتحت لي أدوار التألق والنجومية •

في العيادة النفسية

عن رأي الطب النفسي في ظاهرة طغيان الشخصية التي يتقمصها الفنان على حياته كإنسان ، يقول د • محمود عبد الرحمن أستاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر : من الممكن أن يتعرض الفنان لاضطرابات نفسية مختلفة ، منها انشقاق الشخصية ، أو الاكتئاب ، أو الهوس ، وهو ما يرجع إلى الفنان نفسه ، فهناك ممثل محترف لا يسمح للشخصية التي يؤديها أن تؤثر على حياته الخاصة ، وهناك فنانون ضعفاء تتغلغل الشخصيات الدرامية بداخلهم لتؤثر عليهم بشدة.

ويحذر د • يسري عبد المحسن – أستاذ الطب النفسي – النجوم الشبان بأنهم أكثر من يتهددهم خطر سيطرة الشخصية ، فيقول : الفنانون الشباب الذين لا يزالون في مراحل تكوين شخصياتهم هم أكثر قابلية للتأثر بالأدوار التي يتقمصونها ، بخلاف الممثل صاحب الخبرة الطويلة والشخصية القوية ، الذي يكون تأثره بالشخصيات التي يؤديها محدودًا ، ولا يزال الفنانون في صراع شرس بين شخصياتهم الحقيقية ، والشخصيات التي يعايشونها في أعمالهم الفنية •

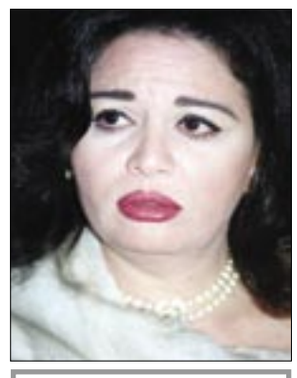

إلهام شاهين:

شخصياتي طاردتني وألجأتني لطبيب نفسي

يحيي الفخراني:

نجاحي يتوقف على تقمص الشخصية بصدق

صفية العمري:

"نازك السلحدار" العجوز أصابتني باكتئاب

أبتي

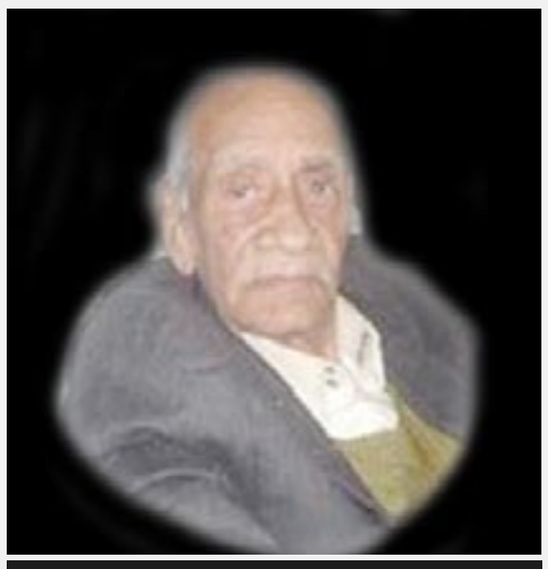

الإهداء ... إلى روح الشاعر : إبراهيم الحضراني

مهيب أحمد سعيد المجيدي

أبتي .....
وازدادت النبضات في قلب النداء
جياشة العبرات في ليل العزاء
أبتي.....
لماذا ؟؟
أحسها تبكي الدماء على الدماء
الموت جاء.....
والصمت داء.....
وتساؤلات وسط أسئلتي ....ترئد كيف جاء؟
ورأيت في اللاوعي سني كيف يسقط
وسمعت.....
ممن؟
لست أدري؟؟
يقول:
مات....أبوك مات...
الكون يصمت..حين تصمت..يا أبي؟؟؟
لاشيء ينفعني ..إذا جاء القضاء
لا شيء يا أبتي...
سوى مني الدعاء
وانتفضت من السبات ...
ليس من فزع ....ولكن
حائر في أمر نفسي..
تائه فيني وعني...
أو لست احزن؟
أو لست احزن إذ يقال : أبوك مات !!!
أتجمدت كل المشاعر والعواطف...
نحوالأبوة .. أم في سبات ؟
طال السبات...
وتشربت أسماعنا بأن يقال :
الألف مات .. .. وألف مقتول وثكلى
والألف شرد .... ونحن كالأيتام نحيا
وما .. إلا لموتانا الحياة ...
أبتي لماذا؟
الدمع يأبى في العيون..
عليك يذرف
الصمت أفعى تلتوى في كل جيد
ويجيئني قلق يصدعني .... ويسأل:
أغداً وحيد؟
أغداً تكابد .. مايكابده الغد..
والموت يلتف ...
من وراء الصمت يرجو أن يزيد
وكقائد للانتقام ....
وكأنه ابن الوليد.
أبتي لماذا ..
صمت الأرائك يحكي .. في صمت الخواء ؟
ماذا اعتراه لكي يحكي .. ومن يصغي هواء.

برنامج فعاليات اتحاد أدباء أبين

لإيجاد مراجع ووثائق يعود إليها الباحثون والمهتمون

زنجبار / 14أكتوبر / عبدالله بن كده:

دأب اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين بمحافظة أبين على مواكبة التطورات والأحداث التي تشهدها المحافظة وما يعتمل من حراك على جميع الأصعدة بكل تواضع وتفاعل إيجابي وفق الإمكانات المتاحة بحسب الأستاذ أحمد ناصر جابر رئيس الفرع بالمحافظة " سنعمل إلى حيث تصل يدنا ". وكان للاتحاد نشاطات وفعاليات مختلفة تزامنت في محتوياتها مع ما شهدته البلاد من مناسبات.

الأخت جميلة المطري مسؤولة الثقافة بالفرع أشارت إلى أنه قد وضع برنامج شامل احتوى العديد من الفعاليات والندوات الأدبية نفذناها خلال الفترة المنصرمة تذكر بعضاً منها، فهناك ندوة عن حياة الشاعر الكبير عمر عبدالله نسير الشعرية وما قدمه من قصائد رائعة أثرى بها المكتبة الغنائية بالعديد من الأغنيات الثورية والوطنية والعاطفية بثنائيته مع العطروش.. كما قدمنا ندوة عن مخاطر حمل السلاح والمتفجرات كمشاركة فاعلة في بلورة توجهات الحكومة في ترسيخ أواصر السلم الاجتماعي في المجتمع من خلال منع حمل السلاح في العواصم وتنظيمه، استعرضنا أهمية هذه الإجراءات والآثار السلبية لظاهرة حمل السلاح ودور الكتاب والمثقفين في هذا المجال.. كما كان للاتحاد ندوة عن دور الشعر العامي في مقارعة الاستعمار البريطاني في المحافظة، تم استعراض جملة من نماذج الشعر العامي في مناطق مختلفة والتي عبرت عن رفض الظلم والضيم ورفض الاستعمار والتطلع إلى حياة حرة وكريمة..

ومن خلال النقاشات والمداخلات والملاحظات التي أوردها المشاركون في تلك الفعاليات كانت هناك خلاصة خرجنا بها تهدف إلى تعزيز دور الاتحاد وتوسيع قاعدة المشاركة في المجتمع من خلال التنسيق مع عدد من الجهات الأخرى ومنها التنسيق مع مكتب الثقافة بالمحافظة من أجل تنظيم فعاليات مشتركة.. كما تم التأكيد على ضرورة أن تنتقل هذه الفعاليات وتخرج من إطار مبنى الاتحاد إلى العديد من المناطق والتجمعات الثقافية بهدف إثراء موضوعات الفعاليات بالنقاشات والإضافات.

وأضاف الأستاذ الجابري ستكون هذه الفعاليات بعد توثيقها وتوزيعها مرجعاً ووثائق هامة يعود إليها الباحثون والمهتمون بشؤون الأدب والفن والتاريخ من أبنائنا الشباب والطلاب، وهكذا سيظل دور الاتحاد في المحافظة هاماً وفاعلاً وسيظل يعمل بقدر ما يستطيع لخدمة الوطن والمجتمع بالتنسيق والتعاون مع الجهات المعنية ومنظمات المجتمع المدني الأخرى في المحافظة وتحت رعاية السلطة المحلية في المحافظة.

ميرال تتحدث عن تجربتها الروائية بجامعة القاهرة

القاهرة / متابعات :

يقيم قسم اللُّغة الإسبانية وآدابها بكلية الآداب جامعة القاهرة لقاءً مفتوحًا مع الكاتبة الروائية ميرال الطّحاوى اليوم الثلاثاء الرابع من ديسمبر ، بمناسبة احتفال الجامعة بعيدها المئوي.

وتتحدث ميرال الطحاوي عن تجربتها مع ترجمة رواياتها إلى سبع عشرة لغة من بينها الإسبانية، وعلاقتها بأدب إسبانيا وأميركا اللاتينية، كما تتناول رحلاتها إلى المدن الأندلسية ومدريد حيث أقامت دار النشر الإسبانية "سيز برّال" لها عددًا من اللقاءات والندوات وحفلات التوقيع في عدد من المدن الإسبانية.

يُذْكَر أنّ ميرال الطّحاوي لها ثلاث روايات هي: الخباء، الباذنجانة الزرقاء، نقرات الظباء، ومجموعة قصصية واحدة هي "ريم البرارى المستحيلة" وقد صدرت في القاهرة عام 1995، وطبعت ثانية عام 2005 في إطار سلسلة مكتبة الأسرة التى نشرت من قبل كُلّ رواياتها في طبعات شعبية.

كما أنّ الكاتبة ميرال الطحاوي اعتادت نشر أعمالها في طبعة مصرية عن دار "شرقيات" وطبعة لبنانية عن دار الآداب.

كما يُذْكَر أن المستعربة ميلاجروس نوين الأستاذة بجامعة كومبلتنسي في مدريد، والتى سبق لها أن ترجمت عددًا من الأعمال الأدبية العربية إلى اللغة الإسبانية، هي التي قامت بترجمة روايات ميرال الطّحاوي إلى الإسبانية.